باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعرف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وراهي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستعار على المطوّلة

المذهب الروحي والاديان

سيدي محرر المقتطف الزاهر

قلتم في الجواب عن سؤال « المذهب الروحي والاديان » الوارد من عبدالله افندي عبد العال « لاشبهة انهُ اذا ثبت بقاء ارواح الموتى في حالة تشعر بوجودها ووجود الاحياء على الارض وتستطيع فيها أن تخاطب الاحياء وتخبرهم بالحالة التي هي فيها كما ادعى السر اوليفر لودج والسر ارثر كونن دويل انحلت اكبر عقدة من عقد الديانات » . . . واستشهدتم على ذلك بكلام بعض العلماء وحسّنتم ذلك تفسيراً لاقوال السيد المسيح في الانجيل . وانا ازيد على ذلك انهُ يحل ويفسر امثال ذلك مما ورد في القرآن واحاديث المصطفى الرسول عليهِ السلام واقوال بعض العارفين . لكن ذلك وان حل عقدة او اكبر عقدة كما قلتم فقد يكون سبباً لهدم كيان الديانات وانهيار بنيان الشرائع السماوية لان الذي يؤخذ من كلام السر أوليفر لودج وامثاله ممن يعتقدون بمناجاة الارواح ان الروح العاقل نفس العلم والمعرفة فسبحان عندهُ الغائب والشاهد والمستقبل والحاضر اذ هو نفس الادراك كما قال العلامة ابن خلدون عند الكلام على علم تعبير الرؤيا (والروح العاقل مدرك لجميع ما في عالم الامر بذاته اذ حقيقتهُ وذاتهُ عين الادراك وانما يمنع من تعقله للمدرك الغيبية ما هو فيهِ من حجاب الاشتغال بالبدن وقواهُ وحواسهِ فلو قد خلا من هذا الحجاب وتجرد عنهُ لرجع الى حقيقتهِ وهو عين الادراك فيعقل كل مدرك . . . الخ) — فلو صح لكل روح ان يخبر الاحياء بالغيب فيجعله شهادة لسقط الاديان القائمة

على الايمان بالغيب وهو اس الايمان واصل التقوى للمخلصين على ان مناط الثواب والعقاب انما هو على قدر المشقة والجهد في استنباط الدليل على الغائب من الشاهد

ولا ندري ماذا تكون النتيجة اذا اتيح لكل فرد ان يتعرف من الروح موعد الساعة ومتى ينزل الغيث ؟ وما في رحم هذه الانثى ؟ وما يكسب غداً ؟ وبأي ارض يموت ؟ ومتى يموت ؟

اذاً ضاعت الحكمة الالهية وسقطت التكاليف الشرعية (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير)

قلنا اذا اتيح ذلك لكل فرد بصيغة الكلية لان نواميس الكون كما تعلمون تجري على سنن واحد فالذي يخبرني به الروح ليس ببعيد على غيري ان يخبره به فتتضارب المصالح الحيوية ويختل النظام يوم لا يقدر الدين على اقامته واعتداله

واذا ساغ لبعض الناس ان يكتفي بعقله دون رسول يهديه الى الصراط المستقيم فلولى ألاّ نحتاج عامة الى الرسول وحسبنا الروح وكفى لان احداً يومئذٍ لا يتطرق اليه الجهل بعاقبة الحياة الدنيا ومصيره في الحياة الاخرى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلاّ يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وختاما تقبلوا فائق احتراماتي والسلام

١٢ سبتمبر سنة ١٩١٩ محمد محمد سمنان

(المقتطف) اصبتم اما نحن فالادلة التي رأيناها اصحاب مناجاة الارواح يوردونها لم نجد فيها دليلاً واحداً يصح ان يؤخذ به في محكمة من محاكم القضاء. وقد عالجنا هذا الموضوع بالفعل في سورية ومصر واوربا منذ نحو خمسين سنة الى الآن ورأينا الوسطاء وسمعنا اقوالهم وشاهدنا كتاباتهم واستنتجنا منها كلها ان بعض اعمالهم تدجيل وبعضها ناتج عن تأثير داخلي subjective لا خارجي objective اي ان الوسيط اذا كان غير دجال تكلم بما هو قائم في ذاكرته ولو لم يدرك انه تكلم به كما يتكلم النائم والسكران والمصاب بالهذيان. فالوسيط المسيحي اذا سئل عن السماء ومن فيها اجاب حسب تأثير الديانة المسيحية فيه. ولو كان مسلماً لتكلم حسب تأثير الديانة الاسلامية فيه